

السؤال

سؤلي عن الربح من الإنترنت ، فهناك موقع اسمه super birds عند التسجيل به يعطيني ١٠٠٠ فضة ، يمكنني شراء بها الطيور ، وتنتج الطيور البيض ، وأنا أبيع البيض ، وأحصل على الفضة ، ويمكنني تحويل الفضة ، ويتم تقسيمها إلى جزئين : جزء يمكنني شراء به المزيد من الطيور ، وجزء يمكنني سحبه ، ويمكن لي أيضا تبديله إلى جزء استثماري ، وأحصل على 10 بالمئة زيادة ، ويمكنني ربح المزيد عن طريق إيداع المال ، وعندما أقوم بالإيداع أربح الطيور هدية ، وأربح تذاكر للعب لعبة أكسب بها الطيور بالحظ ، وأيضاً أربح زيادة 10 بالمئة ، ويمكنني أيضا ربح المزيد عن طريق نشر الريفلر الخاص بي ، ويسجل أصدقائي في الموقع ، فسأحصل على نسبة من أرباحهم ، ويمكنني ربح المزيد عن طريق الضغط على الإعلانات ، فهل المال الذي أكسبه حلال أم حرام ؟ وأرجو الإجابة بشكل واضح ؛ فإن العبد يوم القيامة يحاسب على المال الذي اكتسبه.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

بالاطلاع على نظام الموقع تبين ما يلي:

1- أن الموقع يمنح المشارك فيه ألف فضية، وهي جزء من العملة الروسية الروبل، وهذا يمكنه من شراء طائر، وبيع بيضه. وما كسبه من ذلك يلزمه شراء طيور بجزء منه، وله سحب الباقي. وهذا الإلزام لا يجوز عند كثير من الفقهاء، وهو من باب اشتراط العقد في العقد. وينظر: الموسوعة الفقهية (9/ 271).

هذا إذا كان هناك طيور وبيض حقيقي، وإلا فالمسألة كلها لعب، والمراد إعطاء اللاعب رصيذا يلعب به، مع إلزامه في الاستمرار في اللعب، ثم إجباره على دفع مال حقيقي (10 روبلات)، وإدخاله في المقامرة، ودعوة الأصدقاء لذلك، والاستفادة منه في تصفح الإعلانات، التي تعود على الموقع بالمال.

2- أنه لا يمكن سحب شيء من المال إلا بتفعيل الاشتراك، وهذا التفعيل يكون بإيداع 10 روبلات، إما مباشرة، وإما بعد جنيها من تصفح الإعلانات. وهذا المبلغ المدفوع : يترتب عليه تحريم التسويق الشبكي وتحريم الاشتراك في تصفح الإعلانات كما سيأتي.

3- أن الموقع يعطي عمولات على التسويق الشبكي. وقد تقدم في أجوبة عديدة أن التسويق إذا اشترط فيه دفع رسوم اشتراك ، أو شراء منتج : حرم. وينظر: جواب السؤال رقم (46595) ورقم: (40263) ورقم: (42579) ورقم: (97880).

والموقع هنا يشترط ضمنا دفع رسوم، لأنه لا يمكن سحب شيء من المال إلا بدفع عشر روبلات، فيحرم التسويق الشبكي حينئذ، سواء دفع المشترك هذا المبلغ من ماله، أو دفعه من أجرته على تصفح الإعلانات.

4- أن النظام به شراء الإحالات أو الريفال، وهذا من التسويق الشبكي المحرم.

5- أن الموقع يشتمل على التكسب من تصفح الإعلانات ، وهذا لا يجوز إلا بشرطين:

الأول: عدم دفع شيء من المال للمشاركة في التصفح.

والثاني: خلو الإعلانات من المحاذير الشرعية. وهذا الشرط الثاني الغالب عدم تحققه في هذا الموقع وما يشبهه.

وانظر: جواب السؤال رقم (249413) ورقم (198784).

وبمجموع ما ذكرنا : يتبين أنه لا يجوز الاشتراك في هذا الموقع؛ لما ذكرنا أن الظاهر من حاله: أنه ليس هناك لا طيور ولا بيض ولا سلعة حقيقية ، وإنما هي مجرد لعب ومقامرة .

ولقيامه على التسويق الشبكي المحرم، وكذلك تصفح الإعلانات غير المنضبط.

والله أعلم.